جرس

samy_elkorafy@hotmail.com
سامي الخرافي

رصيف الوطن

هي ليست نظرة تشاؤمية ولكنها رسالة لكل من يعيش على هذه الأرض قبل فوات الأوان، هي نظرة «تخيلية» في حالة ضياع الوطن بسبب الصراعات الطائفية وتمزق الوحدة الوطنية فتساءلت: هل الحكومة هي السبب؟ أم الوعي والثقافة لدى المواطن في عدم فهم مفهوم المواطنة؟ أم هي تدخلات خارجية؟ أم هي مجتمعة في كل ما سبق؟ فسرح خيالي وبدأت أكتب:

أنظر خلفي وتتساقط دموعي على ما أصبحت عليه من «ذل» وتشرد وخوف.. بعدما عشت في زمن العز والأمان.. فقد «انكسر» قلبي فأصبح الصراخ والأنين.. يتقدمني في كل خطوة أخطوها وتمنيت الموت دائما، لقد فقدت لذة الحياة بعد أن تقطعت بي السبل في عالم «التشرد» مع أسرتي في عالم غريب، لقد دارت علينا «الدوائر» دون رحمة لمن لم يحسب حساب النعم التي كان عليها، لقد ضاع كل شيء أمام عيني وبصورة لم أتخيلها أن تحدث أبدا، لقد خسرت «الوطن» بعد أن فرقتنا «الطائفية» والحزبية والنظرة العنصرية.. وإن الوطنية ليست لها قيمة أو اعتبار في حياتنا إلا بالكتب أو شعارات للسياسيين من أجل التكسب الانتخابي، أما الوطن فهو آخر الاهتمام!! ونحن الشعب ليس بيدنا أي رأي، فمهما تكلمنا فلن يسمع صوتنا لأن صداه لا يتعدى سور بيتنا فتدخلك في شؤون السياسة وغيرها ليس من اختصاصك بل بيد من تم انتخابهم كممثلين عنكم بالمجلس فهم أصحاب الرأي والنظرة الثاقبة!!

تشردنا.. بينما من خدعنا بالحديث عن السياسة ومحرضي الطائفية.. فهم في قصورهم أو يسكنون في أفخم الفنادق في أحضان أسيادهم وينامون على فراش مريح وسقف فيه إضاءة ويأكلون ثلاث وجبات.. وحتى وصفي لوضعهم أصبح متواضعا لأنني لم أعد أستطع أن أشعر بما يجري من حولي بسبب العذاب الذي أعيشه كل يوم وأصبحت قريبا من الجنون بل وصلت لمرحلة الجنون فعلا، لم أشعر بالمهانة كما اشعر بها حاليا بل انها أصبحت ملاصقة لي، فأصبحت بفقدان الوطن كمن فقد «والديه» ولا يجد من يعتني به، إنني أموت في اليوم ألف مرة لما وصل الحال بي.

يا أهل الكويت.. لقد شاهدنا ماذا فعل الصراع الطائفي والصراعات السياسية في بعض الدول العربية، فمن أجل المصالح الشخصية تشردت العائلات من وطنها بعد أن كانت تعيش في «حال» أفضل من حالنا، لكنها الآن تذوق الذل والمهانة والموت وقسوة العيش بعيدا عن وطنها وأصبح أطفالها يتسولون في الشوارع من أجل لقمة العيش، فهل أنتم مدركون لما قد يحدث بسبب تلك الصراعات مستقبلا؟ أطفالنا ونسائنا سينظرون لنا نظرة الغاضب لأننا لم نواجه من يدعون الطائفية والتكسب على حساب الوطن ونصرخ بوجههم قائلين: قد نختلف في أمور كثيرة ولكن الوطن «خط أحمر» فالوطن لو كان مجرد «رصيف» فالعيش فيه أفضل من فندق خمس نجوم في بلاد «الغربة» لنقف جميعا صفا واحدا ضد كل من يعبث بالوطن والعزف على الوتر الطائفي والنسيج الوطني قبل أن نصبح مشردين.

قل الحق

Yousufyacoubq@hotmail.com
د. يوسف يعقوب البصاره

سجادة الصلاة أم الأسلحة المدججة؟!

(يا أيها الذين آمنوا إن تنصروا الله ينصركم ويثبت أقدامكم) ـ محمد: 7.

دأب أهل الحق أهل فلسطين على مقاومة قتلة الأنبياء أحفاد القردة والخنازير لما يربو على عقد من الزمن، بيد أن وقوف أهل القدس في وجه هؤلاء الأنجاس خلال الأسابيع القليلة الماضية، تضامنا مع أرض الأنبياء والأرض التي أمّ بها سيد الخلق عليه وعلى آله أفضل الصلاة وأتم التسليم، الأنبياء وهي مسرى وانطلاق المعراج وهي القبلة الأولى للمسلمين، كان مقاومة شهد لها الأعداء قبلنا. فقد رفض المقدسيون الدخول من خلال البوابات الالكترونية وبوجود كاميرات على المسجد الشريف، وأصروا على فرش سجاد الصلاة لمدة حوالي اسبوعين مقابل أسلحة مدججة للصهاينة، ولم يخافوا ولم يستكينوا، بل صمدوا وحدهم دون نصير، اللهم الا من التصريحات السمجة من بعض الدول العربية والإسلامية: نشجب، نرفض، نستنكر، وهلم جرا..

فكان من الأجدر ان يتم حشد المصلين في القاهرة وعمان أمام السفارتين الصهيونيتين فقط للصلاة ظهرا أو عصرا وهم فارشون للسجاد ومكبرين على ان يتم ذات الشيء في العواصم الإسلامية الأخرى في ساحات ودعوة وسائل الإعلام العالمية لنقل هذا التعاضد، ولكن هيهات هيهات ان تقدم حكوماتنا لهم غير الاستنكار والشجب، ومنذ سبعين سنة خلت!

فصمد المقدسيون، وأرغموا حفدة الخنازير على إزالة العوائق والسماح لهم بالصلاة، ولأول مرة يذل فيها الصهاينة أمام سجادات للصلاة فقط، ومن دون أي تدخل أو مساندة خارجية.

وفي خط متعرج غير ذي قيمة ما انفكت ومنذ سبعين عاما الجامعة العربية ومؤخرا منظمة المؤتمر الإسلامي، وأخيرا اتحاد البرلمانيين العرب وغيرها، من إقحام أنفسهم في قضايا العرب والمسلمين بدءا من احتلال فلسطين وانتهاء بتبعيات الربيع العربي، حيث يخطب المجتمعون بكلام أجوف مأخوذ خيره «خرطي بخرطي»، ويتنقلون بطائرات فارهة ويسكنون أجنحة الفنادق الفاخرة ويتناولون أطيب الأكل وألذ المشارب، وتنتهي اجتماعاتهم ببيانات باهتة: نشجب أو نستنكر، وندين، وخذ من ذلك الكلام المزيف المصفوف، وإسرائيل غير عابئة بهم، والحروب تزداد إضراما في مجتمعاتنا العربية.

وخير دليل على قولي الحق والواقعي هو عند انتهاء اجتماعي الجامعة العربية واتحاد البرلمانيين العرب الآسيوي الاسبوع المنصرم وحين تجاوز الظالمون المدى وتصدى المقدسيون تفوهت أفواه المجتمعين بإدانات كالعادة لم تتغير على مر السنوات، ولا أدري لماذا يكررون اجتماعاتهم؟ ففي خضم استعراضهم التلفزيوني بإدانة إسرائيل زاد الصهاينة من الاعتداء على المقدسيين ليثبتوا ـ وهذا واقع ـ ان كلامهم وتوصياتهم وتنديداتهم كالزبد الذي يذهب جفاء!

ان واقع الحال العربي والإسلامي وانطلاقا من إرضاخ أهل القدس للإسرائيليين يحتم علينا انطلاقا من الواجب، بل وواقع الحال، ضرورة تغيير الخطاب السياسي للإسلام والعروبة ومن تواضع عطائي وحبي للعروبة والإسلام ارتئي ما يلي:

● حل الجامعة العربية ومنظمة المؤتمر الإسلامي واتحاد البرلمانيين العرب وما شابهها من سوق عكاظ، لنرتاح من هؤلاء الساسة على ان تخصص ميزانياتها لما سأذكر أدناه.

● سرعة تبني الرعاية الكاملة لأهل فلسطين واللاجئين العرب والمسلمين المشردين في دولهم، وذلك ببناء مدارس ودور تعليم القرآن ومستشفيات وملاعب لنشعرهم بأنهم يتمتعون بما نتمتع به، وتنشئتهم وكأنهم في أوطانهم دون ان يشعروا بمهانة ودونية. وجذب مشاهير العالم من رياضيين وسياسيين وأهل فن ليعكسوا للعالم ويبينوا حقنا المسلوب، وضرورة نصرة قضايانا، وان تبني رونالدو أو ميسي لمثل هذا الأمر سيكون تأثيره أقوى وأوقع من جميع اجتماعات المؤسسات سالفة الذكر ومنذ نشأتها.

● استقطاب سياسيين أجانب مناصرين لقضايانا أمثال البرلماني البريطاني جورج جالوي أو الذي استمعت لمداخلة له مع يهودي بريطاني مكررا عليه أربع مرات: بأي حق تمنح بريطانيا (وفق وعد بلفور عام 1917) أرض فلسطين لليهود من دون استئذان الفلسطينيين أو البريطانيين؟ ولما أعجزه اليهودي حاول مبررا بمذبحة هتلر لهم، الا ان إصراره على سؤاله أجبر اليهودي البريطاني على ان يعترف بخطأ بريطانيا بذلك، وهنالك شخصيات بذات التوجه والمناصرة لنا، اذ ان استخدامهم كبوق مناصر لقضيتنا، أفضل من اجتماعات مؤسساتنا سالفة الذكر.

● وعلينا كذلك الاستعداد لمواجهة هذه الزمرة الجبانة بإعداد ما استطعنا من قوة، وان ذلك اليوم لقريب ان شاء الله كما اخبرنا سيد الخلق عليه السلام، وما تنكيل بختنصر الا مثالا يحثنا على مواجهة أحفاد القردة والخنازير.

وعلينا ان نرجع إلى الآية في صدر المقال.

بلا قناع

katebkom@gmail.com
صالح الشايجي

أهل الخير

من نافلة القول التأكيد على أن فعل الخير لا يقتصر على البذل المالي أو العيني بصوره كافة. بل إن كل مساعدة للآخرين هي فعل خير، وحتى الكلمة الطيبة والابتسامة فعل خير وقيل في المأثور «وتبسمك في وجه أخيك صدقة».

ولقد تم حصر العمل الخيري في التبرع النقدي وذلك بعدما تسيد المشهد ذوو الصبغة الدينية، مع حض ونصح وتهديد بضرورة التبرع النقدي، وكثرت لجان الزكوات والصدقات ولجان الخير التي تجمع الأموال ولا تكتفي، وأهل الخير في ازدياد ولا ينقصون.

إذن تم حصر فعل الخير في التبرع النقدي لا غير وما عدنا نرى أهل الخير الحقيقيين من الذين يقدمون الخدمات العامة تطوعا ودون هدف مادي.

وساد في هذا القطاع «الخيري» من هم ومع الأسف ليسوا من أهل الخير إنما ركبوا الموجة وغيّروا جلودهم ونزعوا ما كانوا فيه وعليه من سلوك وطباع ليرتدوا الزي الديني وينخرطوا في «العمل الخيري» الذي حصدوا منه خيرا كثيرا.

ونتيجة تراكم أموال «المحسنين وأهل الخير» في أيدي راكبي الموجة الدينية ونازعي الجلد القديم، فقد راحت هذه الأموال في اتجاهات الشر بدل الخير، وبدأنا نسمع عن منظمات «جهادية» اتخذت الإرعاب والقتل مسلكا لها تروع الآمنين وتغزو البلدان وتفتك بالناس وتخطف الطائرات وتقطع الرؤوس وتسبي النساء وتغتصبهن، وهي ممولة في أغلبها من تلك اللجان «الخيرية» التي حصرت فعل الخير في التجميع النقدي أولا والتبرع به للـ«جهاديين» ثانيا!!

إطعام جائع وإكساء عار وتطبيب مريض وتعليم جاهل، هَذه ليست من أفعال الخير! ولكن القتل والترويع والاغتصاب هي أفعال الخير! هكذا يقيم السادة القائمون على «الجمعيات الخيرية» أفعال الخير، ومع الأسف فإن كل ذلك يتم تحت أسماع كل الحكومات وأبصارها بما فيها حكومات الدول الكبرى والتي استغلت أموال أهل الخير المتبرعين بها من أجل مقاصد حسنة وإنسانية، لإنشاء منظمات إرهابية كـ«داعش» وغيرها من علامات الإرهاب الكبرى في زماننا ونسبة جرائمها إلى الإسلام وكأنما الإسلام لا يستمر ولا ينمو إلا بهذا القتل والدمار.

وسيستمر الإرهاب ما دام هناك حسنو نية من أهل الخير!!

زبدة الكلام

aleqtsadi@hotmail.com
@madhialhajri
ماضي الهاجري ـ كاتب

750 دينارا!

توجه النواب إلى تبني مقترح تعويض أصحاب المنازل التي تقل مساحتها عن 400 متر بعد أن تم تقديمه بشكله الرسمي خطوة صحيحة تصحح الخطأ الواقع على تلك الفئة التي هضمت الحكومة حقوقها ومخالفتها لمواد الدستور في المادة الـ 7 والـ 29 التي تنادي بالمساواة بين المواطنين.

الـ 750 دينارا التي ينادي بها النواب كتعويض عن المتر الواحد لمن تقل مساحة منزله عن 400 متر هو مبلغ عادل إن قبلت الحكومة بهذا المقترح، وهناك قضايا قد ترفع من قبل العديد من أصحاب البيوت الصغيرة، بالإضافة إلى القضايا الموجودة والمنظورة أمام المحاكم الآن.

إن أصحاب تلك المنازل تضرروا كثيرا وضاقت بهم منازلهم ولا يستطيعون حتى البناء والتوسع إلا بشكل عمودي، وهنا أيضا يقعون في مخالفات مع البلدية، وعلى الحكومة مراعاة أصحاب تلك المنازل والسماح لهم بالبناء بعد أن يتم تعويضهم من قبل الحكومة إن وافقت النواب على هذا التوجه الحميد الذي لاقى صدى كبيرا في الدواوين بعد إعلان النواب تبني هذا المقترح واستعجاله في دور الانعقاد المقبل.

كما نأمل من حكومتنا «الكريمة» أن تكون هي المبادرة لمعالجة مشكلة تلك المنازل وتعويض أصحابها لترسم البسمة على شفاه مواطنيها، كما رسمت البسمة على شفاه شعوب العالم بتبرعاتنا ومساعداتنا للشعوب والدول ولتعتبر الحكومة أن أصحاب تلك المنازل في حاجة ماسة للمساعدة، ومع هذا فالخطأ منذ بدايته كان حكوميا لذلك عليها تحمل تلك المسؤولية وأن توافق النواب هذا التوجه.

للنواب مقدمي المقترح نقول: شكرا وللموقعين على استعجاله أيضا: شكرا ونأمل أن نقول للحكومة أيضا في القادم من الأيام شكرا على الموافقة.

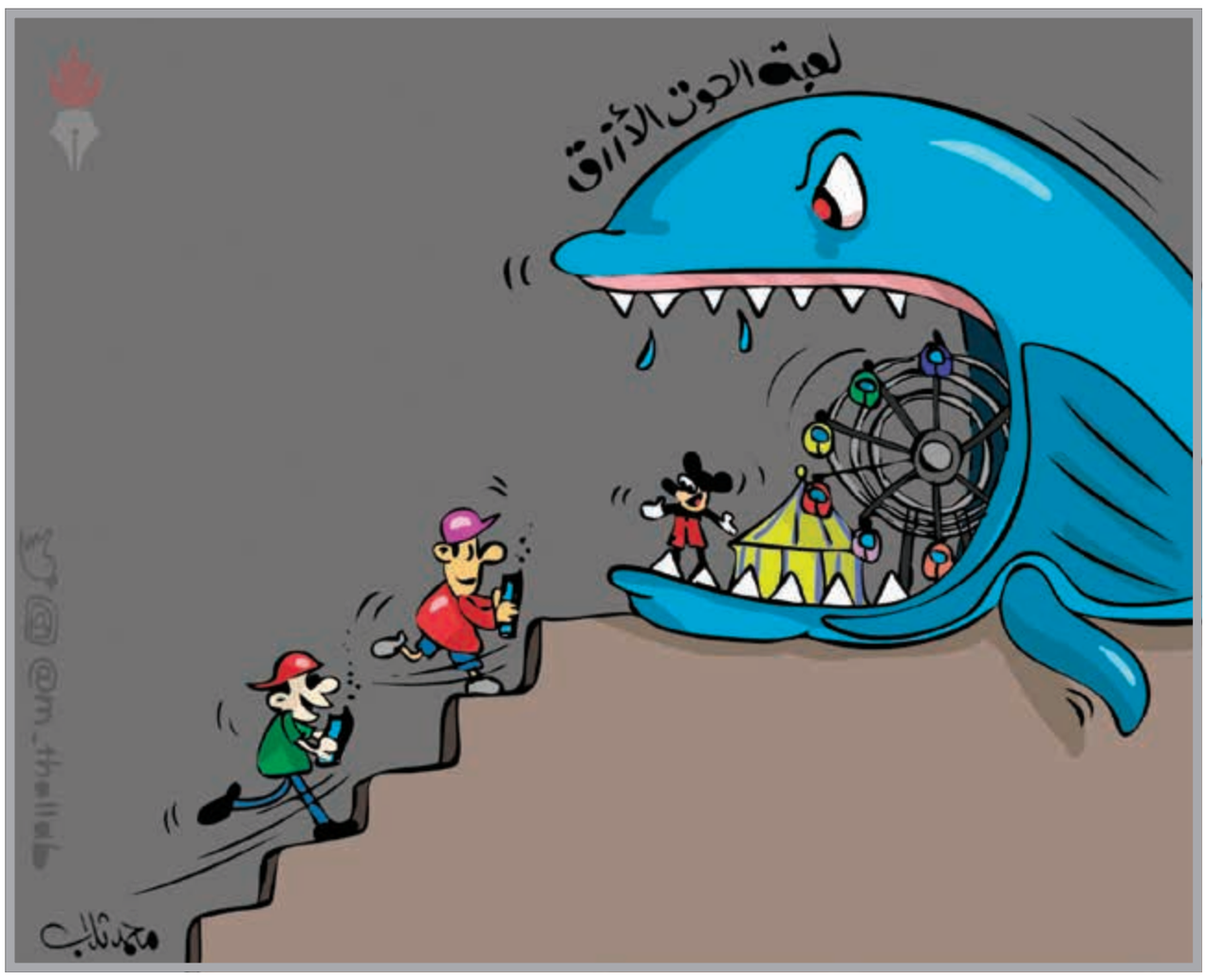

رأي

عزة الغامدي

8/2 يوماً لاعتراف العالم بالكويت دولة متقدمة

ها قد عادت ذكرى اليوم المشؤوم، ذكرى حادثة الغزو الصدامي البائس على أرض الكويت المباركة، سنوات طوال مرت نسينا خلالها آلاما ومآسي كثيرة تخصنا على الصعيد الشخصي ولكن تبقى نكبة 8/2 يوما محفورا في ذاكرة كل كويتي ولن يتم محوه من الذاكرة.

في كل عام في هذا اليوم تعود بي الذاكرة إلى يوم الخميس اليوم الذي كانت ليلته الأربعاء لم اعد أذكر ماذا كنت أفعل في تلك الليلة إلا أنني أتذكر صباح هذا اليوم المشؤوم حين وجدت الكل مرتعبا وخائفا ومتوترا وقلقا من المصير المجهول، الكل يردد الكويت قد غزيت، في ذلك اليوم لم أكن أعرف معنى غزو واحتلال ولم أكن في حياتي قد أتعرف عليها إلا من خلال زمرة الشر والفساد زمرة صدام البائس وأعوانه، بقيت لأيام طويلة خلال الغزو لم أكن اعرف ما الذي يحدث سوى أن صدام غزانا ومن هو صدام؟ فلم أكن أعرفه فالشخصية السياسية الوحيدة التي كنت أعرفها في طفولتي وأحبها هو أمير القلوب المغفور له الشيخ جابر الأحمد الجابر الصباح، رحمه الله، فكنت أعرفه وأحبه، منذ طفولتي وأنا أحبه، والكل كان يحبه، ولست وحدي فوجهه، رحمه الله، ذلك الوجه الجميل كان الكل يحبه، وقد شاءت الأقدار ومن أشد الابتلاءات والمحن أن أتعرف على النقيض من الجمال والخير وهو القبح والشر.

سبعة أشهر من الاحتلال كنا سجناء السراديب ولم نخرج إلا بعد تحرير الكويت من العدوان الغاشم، وبعد التحرير رأيت الكويت مبانيها الجميلة محروقة ومدمرة لم يبق فيها شيء جميل سوى الشاطئ، فالبحر له قدرة عجيبة من الله سبحانه أن يطهر نفسه.

انتهى الغزو، وانتصر الخير على الشر، وعادت الكويت، وبقيت الذكريات المؤلمة، في كل عام نذكر بها ليس من باب الندب، لا سمح الله، فقط لأجل ألا تنسى الأجيال نعمة الأوطان، ونعمة الأمن والأمان، ونعمة الخير والسلام، ونعمة نبذ الفرقة بين أبناء المجتمع الواحد، حتى نكون دائما نسيجا متجانسا لا يقوى عليه أي كان، فالشعوب بتضافر أبنائها واتحادهم تقوى وتزدهر.

اليوم نحن نواجه مسؤولية كبيرة تقع على كاهلنا جميعا وهي الارتقاء بالكويت، حقيقة انا أسأل كل غيور على وطنه الكويت: هل تقبل ان يقال عن بلدك دولة نامية أو في طور النمو؟

بالتأكيد لا يقبل أي كان ان ينعت بأنه متخلف، بل الكل يطمح الى ان تكون دولته قوية، وفي صفوف الدول المتقدمة، وهذا ما نؤكد عليه مرارا وتكرارا بأن هذا التصنيف لابد ان يتغير.

وهو لن يتغير إلا بسواعد أبناء الكويت جميعا، وبالعمل والاجتهاد الكل من خلال موقعه ومن خلال إمكانياته وقدراته والوسائل المتاحة لديه وهذا لن يتحقق إلا بالعلم والمعرفة نحن نريد ان نصدر علما للخارج لا ان نستورد ونقتبس، وهذا ليس مستحيلا بل ممكنا من خلال القليل من المجهود والعمل واستثمار وقت الفراغ بما يعود بالفائدة على المرء والمجتمع على السواء.

وهذا بدايته تكون في استثمار وقت الفراغ بما يعود بالفائدة، فالكارثة اننا حين نتحدث عن وقت الفراغ الأغلبية تمضيه في مشاهدة التلفاز والانستغرام والسناب شات أو التجول في الأسواق او ارتياد المطاعم او السفر وقلة من يمضيه في العلم والعمل والمعرفة.

وأنا دائما أعيد وأكرر هذا الحديث تكرارا ومرارا، بأن الأوطان لا تبنى إلا بسواعد أبنائها، هذه هي حركة الإعمار الحقيقية للدولة، ولكن المؤلم أن الأغلبية يفكر كيف يحصل على المال والسلطة من الدولة، ولكن نريد أشخاصا تفكر كيف تدخل أموالا على الدولة، وكيف نرتفع بتصنيف الدولة إلى دولة متقدمة؟

الزاوية

dralialhuwail@icloud.com
د.علي عبدالرحمن الحويل

البيان.. الصورة الكبرى

لا تزال كلمات برنارد لويس صاخبة موجعة وهو يقول «المهم ألا يخسر الغرب ولا يكون مضطرا لدفع فواتير ضخمة نظير إصلاح هم المستفيدون منه (هم أي العرب والمسلمين) والأهم الا نخسر احدا من أبنائنا اثناء فرض الفوضى الخلاقة تمهيدا لتطبيق النظام العالمي الجديد»، كان هذا جزءا من محاضرة له في جامعة تل ابيب عالية المستوى بحضور مجموعة من ارفع الاساتذة تخصصا في الشرق الأوسط والمعروف تأثيرهم على صناعة القرار في إسرائيل لشرح مشروعه لتقسيم دوله.

في نفس العام استقبل الرئيس جورج دبليو بوش كونداليزا رايس مستشارته للأمن القومي وبصحبتها برنارد لويس الذي عرض برنامجه لتقسيم دول الشرق الأوسط والخليج على الرئيس الأميركي وأوضح أن نظريته تستهدف تقسيم كل دولة عربية كبيرة إلى دويلات صغيرة لخلق كيانات غير قادرة على الدخول في حروب وتكون مضطرة للتعايش التكافلي فيما بينها، والمهم ان أميركا والغرب لن يتكبدا أي خسائر مادية او بشرية لتنفيذ هذا المشروع فسيشعل الغرب فتيل الفوضى الخلاقة وهي المرحلة التمهيدية لتنفيذ النظام العالمي الجديد بخلقه صراعات طائفية تمهد أميركا لها واختيرت الصراعات الطائفية لما لها من خاصيتي العنف والاستمرارية.

وافق بوش بإعجاب على مشروع التقسيم وخرائطه الملحقة به وها هو يطبق فعليا في العراق وسورية واليمن وليبيا التي اشرفت على التقسيم وقد حان وقت بدء مشروع تقسيم دول الخليج إلى الدويلات المحددة وفق برنامج برنارد لويس.

هل يدرك أصحاب البيان ان المرحلة التي نمر بها هذه الأيام هي مرحلة إشعال فتيل الفوضى الخلاقة بإشعال فتنة الخلاف الطائفي او التمهيد له.

فالاعتراض على أحكام القضاء بحق زمرة مجرمة مدانة ومحاولة تسفيه هذه الأحكام واستفزاز الرأي العام الغاضب على المجموعة الخائنة للوطن وصياغة هذا التصور الغالط بأسلوب فيه جرأة على الدولة وتطاول عليها وبنهج مستتر وراء الكلمات يستفز الاتباع ضد الدولة هو دعوة لفتنة طائفية، فالقضاء سلطة مستقلة ليس لاحد سلطان عليها بموجب أحكام دستور البلاد الذي لا يجهله كتاب البيان، وللدولة هيبة لا يجوز ان يسمح لمجموعة من الخارجين على دستورها ونظامها بالتطاول عليها.

جاء رفض الطائفة الشيعية الكريمة للبيان ليكون كالماء صب على هشيم نار الفتنة بإنكارهم أقوال وحجج أصحاب البيان وتوبيخهم وازدراء طموحاتهم الشخصية وهذا هو العهد باخواننا شركاء الوطن.

ان على أجهزة الدولة استدعاء مجموعة من أصحاب البيان ومجموعة من حكماء الشيعة والسنة ومواجهتهم بالخطر الذي كادوا يوقعون البلاد به وأخذ المواثيق المغلظة منهم على الكف عن التدخل في قرارات القضاء وإجراءات الدولة، فان امتنعوا فعلى الدولة إحالتهم للمحكمة بمجموعة التهم التي دعوا اليها ثم وضعهم تحت الرقابة السياسية والأمنية اللصيقة والمشددة، فاستقرار الحكم هو أساس امن البلاد وبقائها.